Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمر ليس بالهين، لأنها خلافة عن الله الذى يقول الحق وهو يهدى السبيل.. والله يريد لخليفته أن يتخلّق بأخلاقه، وأن يتبين الحق واضحا فى كل شىء حتى لا يُزِلّه الشيطان عنه.

من أجل ذلك تعهده، عز وجل بالتربية منذ كان، كما يتعهد الوالد ولده العزيز عليه، حتى ينشئه على أحسن ما يريد له من طباع الخير وكريم الخصال؛ ﴿يُرِيدُ الله لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ويَهْدِيَكُم سُنَنَ الذين مِنْ قَبْلِكُمْ ويتوبَ عليْكم، والله عليمٌ حكيمٌ * والله يُرِيدُ أنْ يتوبَ عليكُم ويريدُ الَّذِين يتبعُون الشَّهواتِ أنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عظِيما * يُرِيدُ الله أنْ يخفف عنكُمْ وخُلِق الإنْسانُ ضَعِيفًا﴾[1].

نعم، فقد جعل سبحانه يوصى الإنسان منذ نشأته أن يحرص على ما حصّنه به من القوى، وعلى ما رفعه إليه من المنزلة، وظل فى كل مناسبة يحذره من الشيطان أن يغلبه على مواهبه أو يخدعه عن منزلته، كما يحذّر الوالد ولده من قرين السوء، ولم يَدَعْ فرصة تمرّ دون أن يكرر له النصيحة ويعيد عليه الوصية.

حذّر منه آدمَ أبا البشر وهو لا يزال فى الجنة، قال:

---

(١) سورة النساء الآيات ٢٦ -٢٨.